بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
حمداً لمن رسم على صفحات الكاينات دلايل توحيده، ورقم سطورها رسايل
معلنة بوجوب وجوده الى كافة عبيده، وأصلي وأسلم على افضل
من نجاه من فضله بمزيده محمد المصطفى وآله واصحابه القايمين بنصرة
دين الله وتاييده، وتابعي سنته، وجماعة صحابته في تقويم العقد وتسديده
وبعد فهذا توضيح لكتاب المسايرة، في العقايد المنجية في الاخرة، تاليف شيخنا
الامام العلامة، اوحد علما مصره، وواسطة عقد محققي عصره، كمال الدين
محمد بن همام الدين عبد الواحد بن عبد الحميد الشهير بابن الهمام جاد ضريحه
بالرضوان صوب الغمام، وبوأه مولاه مبوأ صدق في دار السلام، قصدت
فيه تقريب معانيه، وتبيين مبانيه، وتقرير مقاصده، وتحرير معاقده، سايلا
من الله سبحانه النفع به لي ولمن قراه او رقمه، ولمن فهمه بعد ان فهمه،
انه تعالى ولي كل نعمة، وبه العون والتوفيق والعصمة، قال المولف رحمه الله
ورضي عنه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله افتتح كتابه بالتسمية والتحميد
اقتدا بالكتاب باسلوب الكتاب المجيد، وعملا بروايات حديث الابتدا كلها ففي
رواية لابي داود وابن ماجه والنساي في عمل اليوم والليلة كل كلام لا يبدأ فيه
بالحمد لله فهو اجذم، وفي رواية لابن حبان وغيره كل امر ذي بال لا يبدأ
فيه بحمد الله اقطع، وفي رواية للامام احمد في مسنده كل امر ذي بال لا يفتتح
بذكر الله فهو ابتر او قال اقطع هكذا اورده في المسند على التردد، وفي رواية
اوردها الخطيب في كتابه الجامع، لاخلاق الراوي وآداب السامع، كل امر ذي
بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع، وفي الابتدا بالبسملة والحمد لله معاً عمل
بكل منها لان الابتدا بها ابتدا بحمد الله وبذكر الله وبلفظ بسم الله الرحمن الرحيم وبلفظ

وبلفظ الحمد لله فان قيل انما الابتدا حقيقة ببسم الله الرحمن الرحيم من هذين اللفظين
واما الحمد لله فمن جملة المبدو ببسم الله الرحمن الرحيم فالعمل بروايتيهما معاً متعذر
اجيب بوجهين احدهما ان الابتدا محمول على العرفي الذي يعتبر ممتداً الا
الحقيقي فالكتاب العزيز مبدأه عرفاً الفاتحة بكمالها كما يشعر به تسميتها
بهذا الاسم والكتب المصنفة مبدؤها الخطبة التي هي البسملة والحمد
والتشهد والصلاة حيث تضمنتها الثاني ان المراد الابتدا الاعم من الحقيقي
والاضافي فالابتدا بالبسملة حقيقة وبالحمد بالاضافة الى ما بعده وقد
اجيب بغير ذلك مما لا نطيل به لما فيه من دقة وتكلف والبا في بسم الله
متعلقة بمحذوف تقديره هنا باسم الله أؤلف هذا الكتاب والبا للملابسة
على جهة التبرك فيكون المعنى متبركاً باسم الله أؤلف او اضع فيكون التبرك
في تاليف الكتاب ووضعه بكماله لا في ابتدايه خاصة فلذلك كان اولى
من تقدير ابتدي والله علم للذات الواجب الوجود المستوجب لصفات
الكمال ومحل الكلام على كلمة الجلالة باعتبار الارتجال والاشتقاق ومم
هو وعلى اشتقاق الاسم ومباحثه شروح الاسما الحسنى ومطولات
كتب التفسير والكلام والرحمن الرحيم اسمان عربيان بنيا للمبالغة من الرحمة
واصل معنى الرحمة رقة في القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان على
من رق له وهذا في حق الله تعالى محال ورحمته للعباد اما ارادة الانعام
عليهم ودفع الضر عنهم فيكون من الصفات المعنوية، واما نفس الانعام
والدفع فيكون من صفات الافعال وحمد الله تعالى هو الثنا عليه بصفاته
وافعاله واما تعريف مطلق الحمد بانه الوصف بالجميل الاختياري او
بانه الثنا باللسان على الجميل الاختياري فانه لا يتمشى في الثنا على الله تعالى

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب: المسامرة شرح المسايرة الرقم ٤٧٢
٩٨٥
١٢٥ ٢١,٥×٢٦ سم
عقائد ٢١٤
Copyright © King Saud University